كمل القسم الثاني والحمد لله على جزيل نواله والصلوة على نبيه وآله

الفن الثالث علم البديع وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام اي يتصور معانيها ويعلم اعدادها وتفاصيلها بقدر الطاقة والمراد بالوجوه ما مر في قوله وبتبعها وجوه اخر تورث الكلام حسنا وقوله بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال رعاية وضوح الدلالة اي الخلوص عن التعقيد المعنوي اشارة الى ان هذه الوجوه انما تعد محسنة للكلام بعد رعاية الامرين والظرف اعني قوله بعد رعاية متعلق بقوله تحسين الكلام وهي اي وجوه تحسين الكلام ضربان معنوي اي راجع الى تحسين المعنى اولا وبالذات وان كان قد يفيد بعضها تحسين اللفظ ايضا ولفظي اي راجع الى تحسين اللفظ كذلك اما المعنوي فلانه المقصود الاصلي والغرض الاولي هو المعاني والالفاظ توابع وقوالب لها فمنه المطابقة ويسمى الطباق والتضاد ايضا وهي الجمع بين متضادين اي معنيين متقابلين في الجملة اي يكون بينهما تقابل وتناف ولو في بعض الصور سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء كان تقابل التضاد او تقابل السلب والايجاب او تقابل

العدم

العدم والملكة او تقابل التضايف او ما يشبه شيئا من ذلك ويكون ذلك الجمع بلفظين من نوع واحد من انواع الكلمة اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود او فعلين نحو يحيي ويميت او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فان في اللام معنى الانتفاع وفي على معنى الضرر اي لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غير او من نوعين نحو اومن كان ميتا فاحييناه فانه قد عبر في الاحياء معنى الجهوة والموت والجهوة مما يتقابلان وقد دل على الاول بالاسم وعلى الثاني بالفعل وهو اي الطباق ضربان طباق الايجاب كما مر وطباق السلب وهو ان يجمع بين فعلي مصدر واحد احدهما مثبت والاخر منفي او احدهما امر والاخر نهي فالاول نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا والثاني ولا تخشوا الناس واخشوني ومنه الطباق ما سماه بعضهم تدبيجا من دبج المطر الارض اي زينها وفسره بان يذكر في معنى من المدح وغيره الوان لقصد الكناية او التورية واراد بالالوان ما فوق الواحد بقرينة الامثلة فقبيح الكناية نحو قوله تردى ثيابي منه تردي الثوب اخذته رداء

Copyright © King Saud University